



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثانية والثلاثون

روما، 11-15 يوليو/ تموز 2016

وثيقة مناقشة بشأن الاستراتيجية الخاصة بعمل منظمة الأغذية والزراعة
في مجال تغيير المناخ

موجز

هذه الوثيقة هي اقتراح استراتيجية مؤسسية لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في مجال تغيير المناخ تُدعى لجنة مصايد الأسماك إلى استعراضها ومناقشتها من وجهة نظرها التقنية المحددة.



mq894

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR) على هذه الصفحة؛ وهي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي ولتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على الموقع <http://www.fao.org/cofi/en>

وثيقة مناقشة
بشأن استراتيجية
خاصة بعمل منظمة الأغذية والزراعة
في مجال تغيير المناخ

المحتويات

الصفحة	
5	موجز
6	ألف- مقدمة
8	باء- سياق الموضوع
8	حقائق وأرقام
12	الزخم السياسي
13	العمل المتعلق بتغيير المناخ في منظمة الأغذية والزراعة
14	جيم- رؤية الفاو ونهجها المتعلق بتغيير المناخ
14	الرؤية
15	دال- النهج
15	نهج مدفوع قطرياً
16	نهج إقليمي
16	نهج عالمي
17	نهج قصير الأجل وطويل الأجل
17	نهج ذكي مناخياً
17	نهج متعدد القطاعات ومتعدد أصحاب المصلحة
18	هاء- المبادئ التوجيهية
18	إعطاء الأولوية للأمن الغذائي والحد من الفقر وتحقيق الاستدامة
18	دعم دمج تدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات في السياسات ودعم تعميمها
18	إعطاء الأولوية للأشد ضعفاً
19	عدم إهمال أحد
19	التعلم من الخبرة المكتسبة
19	الترويج للنهج العلمية القائمة على الأدلة
19	الترويج للنهج القائمة على النظام الإيكولوجي
20	القيادة عن طريق القدوة
20	واو- النتائج المتوقعة

- 20 النتيجة 1: تحسين دمج الاعتبارات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والزراعة والغابات ومصايد الأسماك في الإدارة الدولية المتعلقة بتغير المناخ عن طريق تعزيز مشاركة منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)
- 22 النتيجة 2: تحسين قدرات البلدان الأعضاء بشأن تغير المناخ عن طريق قيادة الفاو بوصفها جهة مقدّمة للمعرفة التقنية والخبرة الفنية.
- 24 النتيجة 3: تعزيز التنسيق والتعلم وإنجاز أعمال الفاو بشأن تغير المناخ
- 25 زاي - تنفيذ استراتيجية تغير المناخ
- 25 برامج تغير المناخ
- 25 تقاسم المعرفة ورعاية التعلم
- 25 التوعية بأهدافنا وإنجازاتها
- 26 زيادة تأثيرنا إلى أقصى حد عن طريق الشراكات الاستراتيجية
- 26 قياس التقدم الذي نحريه
- 26 خطة عمل

موجز

وُضعت هذه الاستراتيجية بغية تحقيق ما يلي: (1) توجيه عمل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في مجال تغيُّر المناخ؛ (2) رسم الخطوط العريضة للاختيارات الاستراتيجية وألويات العمل القائمة على المزايا النسبية للفاو (على الصُّعد العالمي والإقليمي والوطني)؛ (3) وتعزيز تأثير عمل الفاو في مجال تغيُّر المناخ.

ومن خلال تسليط الضوء على أوجه الضعف والتحديات الرئيسية التي تواجهها قطاعات زراعية محددة¹ وكذلك على الفرص المتاحة للتكثيف والتخفيف من التأثيرات، تستفيد الاستراتيجية من الزخم السياسي العالمي في ما يتعلق بتغيُّر المناخ من أجل إيلاء مكانة محورية لنظم الأغذية والزراعة في عملية الاستجابة الدولية لتغيُّر المناخ.

وتتمثل رؤية الفاو في عالم تكون فيه نظم الأغذية والزراعة ووسائل كسب العيش المعتمدة عليها قد أصبحت متكيفة مع تأثيرات تغيُّر المناخ عن طريق تدابير التكثيف وخيارات التخفيف من التأثيرات. ونهَج الفاو في العمل على تحقيق هذه الرؤية هو نهَج مدفوع قطرياً يتسم بالتفاعل مع الخُطط الإقليمية والعالمية ويسد الثغرات القائمة في الأجلين القصير والطويل ويعمل عبر القطاعات. وترتكز هذه الاستراتيجية على ثمانية مبادئ تتعلق بالإدماج الاجتماعي والاستدامة البيئية والعمل الموجّه نحو تحقيق النتائج.

وتسعى الفاو إلى تحقيق ثلاث نتائج يعزز بعضها بعضاً وتتعلق بتغيير المناخ والتكيف معه والتخفيف من تأثيراته:

- النتيجة 1: تحسين دمج الاعتبارات المتعلقة بالأمن الغذائي والزراعة والغابات ومصايد الأسماك مع الحوكمة الدولية المتعلقة بتغيُّر المناخ عن طريق تعزيز مشاركة منظمة الأغذية والزراعة.
- النتيجة 2: تحسين قدرات البلدان الأعضاء بشأن تغيُّر المناخ عن طريق قيادة الفاو بوصفها جهة مقدّمة للمعرفة التقنية والخبرة الفنية.
- النتيجة 3: تعزيز التنسيق والتعلّم وإنجاز أعمال الفاو بشأن تغيُّر المناخ.

ويعتمد النجاح في تنفيذ الاستراتيجية على مساهمة جميع وحدات المنظمة في المقار كافة وعلى المشاركة الفاعلة للبلدان الأعضاء والشركاء. وسيجري توسيع نطاق أساليب التنفيذ بقدر أكبر في خطة العمل من أجل: تحديد الأدوار والمسؤوليات؛ وشرح كيفية الاستفادة من القدرات والهياكل التنظيمية الموجودة حالياً والمنقحة؛ وتحديد الوظائف الرئيسية للاستراتيجية من قبيل الاتصالات والشراكات وتعبئة الموارد.

¹ لأغراض هذه الوثيقة، تُفهم عبارة "القطاعات الزراعية" على أنها تشمل المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والغابات.

ألف - مقدمة

بينما تسعى منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى القضاء على الجوع وعلى انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وإلى جعل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة، وإلى الحد من الفقر الريفي، فإن تغيير المناخ يطرح تهديداً بعرقلة تحقيق هذه الأهداف العالمية.

وبحلول عام 2050 سيؤدي النمو السكاني والتغيرات الغذائية إلى زيادة الطلب العالمي على الأغذية بنسبة 60 في المائة بالمقارنة مع الفترة 2007/2005.² وفي الوقت نفسه، يطرح تغيير المناخ تهديداً بإضعاف التقدم الذي أحرز في مكافحة الفقر وسوء التغذية في السنوات الأخيرة وربما بعكس اتجاه هذا التقدم. ذلك أن تأثيرات تغيير المناخ - التي تشمل بطء عمليات التغيير البيئي وزيادة تقلب المناخ وزيادة التعرض للظواهر الجوية البالغة الشدة - تطرح تحديات متعددة، هي: أن معدلات نمو الإنتاجية تُدفع إلى أسفل وتزداد الضغوط الواقعة على النظم الغذائية والإيكولوجية الهشة بالفعل. ومن يتعرض بصورة خاصة لآثار تغيير المناخ وتقلبه هم صغار المزارعين المنتجين والفقراء في الريف في البلدان النامية وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى القدرة المحدودة على المرونة وعلى التنوع في نظمهم الإنتاجية - وهي عوامل تزيد أيضاً من صعوبة اعتماد ممارسات تدعم تحسين التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره.

ويكون الشعور بالتأثيرات السلبية لتغيير المناخ على أشده في أقل البلدان نمواً وفي الدول الجزرية الصغيرة النامية والمناطق ذات النظم الإيكولوجية الهشة بصورة خاصة (مثل الأراضي الجافة والجبال والمناطق الساحلية)؛ وهي الأماكن نفسها التي يتسم فيها فعلاً بلوغ الأهداف العالمية للفاو بأهمية حاسمة كما يطرح تحديات بالغة. ولذلك يجب التوسع في الجهود الحالية التي تبذلها الفاو لكي تتناول أيضاً التحديات الإضافية التي يطرحها تغيير المناخ. وفي الوقت نفسه، فليست جميع المناطق متساوية في التأثير السلبي بتغيير المناخ. فبعض المناطق، مثل مناطق خطوط العرض العليا، يُتوقع أن تستفيد استفادة إيجابية من تأثيرات تغيير المناخ، مثلاً عن طريق زيادة غلة المحاصيل.

وتنطوي نظم الأغذية والزراعة على إمكانات تكيف كبيرة يمكن أن تجلب مرونة أكبر في إنتاج وتوريد الأغذية في الوقت الذي تحمي فيه الموارد الطبيعية وتعززها. وتتيح هذه النظم أيضاً إمكانات هائلة من حيث التخفيف من تأثيرات تغيير المناخ سواء في شكل تخفيضات في الانبعاثات أو احتجاز للكربون في التربة والكتلة الأحيائية.

² منظمة الأغذية والزراعة، 2012. www.fao.org/docrep/016/ap106e/ap106e.pdf

واتفاق باريس المعقود في إطار اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ سيجري تنفيذه عن طريق المساهمات المحددة وطنياً³ في عمليات التخفيف من تأثيرات تغيير المناخ والتكيف مع آثاره وهي المساهمات المقدّمة من كل طرف في الاتفاقية. وتحتل نظم الأغذية والزراعة مكانة بارزة في هذا الصدد وستؤدي دوراً مهماً في تنفيذ خطط العمل الوطنية هذه المتعلقة بتغيير المناخ، وخاصة في البلدان النامية التي تُسهم فيها القطاعات الزراعية إسهاماً هاماً في الناتج المحلي الإجمالي وكذلك في سبل كسب العيش. ولذلك يلزم دعم الجهات الفاعلة في مجال سلاسل القيمة الغذائية لكي تتغلب على عوائق التكيف التي تعترض تنفيذ الممارسات المحسّنة في إطار هذه النظم.

ومع استعداد البلدان للوفاء بمساهماتها في التخفيف من التأثيرات بموجب اتفاق باريس مع سعيها في الوقت نفسه إلى ضمان تحقيق الأمن الغذائي عن طريق اعتماد تدابير التكيف والحد من المخاطر وتحقيق المرونة، فإن الفاو في وضع جيد يمكنها من تقديم دعم رفيع الجودة إلى الدول الأعضاء فيها.

وقد ظلت الفاو منذ ثمانينات القرن العشرين تقدم المشورة والدعم التقني بشأن المسائل المتعلقة بتغيير المناخ. فالمنشور المعنون: *تقييم عام 2015 لإسهام الفاو في التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره (Evaluation of FAO's contribution to climate change adaptation and mitigation)* ("التقييم") قد أشار إلى أن الفاو لديها مواطن قوة فريدة يمكن لها بواسطتها أن تتناول مسألة التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره، ووجه "التقييم" إلى أنه يمكن إضفاء الطابع الأمثل على النتائج المتحققة عن طريق إجراء تغييرات استراتيجية في الطريقة التي تعمل بها الفاو حالياً بشأن تغيير المناخ. واتفقت المنظمة مع توصية التقييم بوضع استراتيجية مؤسسية تشمل جميع جوانب عمل الفاو في مجال التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره (التكيف والتخفيف من التأثيرات)، بما في ذلك الحد من مخاطر الكوارث، واستحداث دور سياسي وترويجي أقوى.

وهذه الاستراتيجية التي تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية الخمسة للمنظمة، تأخذ بعين الاعتبار الالتزامات بموجب خطة 2030 للتنمية المستدامة ونتائج المؤتمر الحادي والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ، كما أنها تبني على المجموعة القائمة من الأعمال المتصلة بالتكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره (التكيف والتخفيف من التأثيرات) في جميع مكونات الفاو. وهي تُحدّد الأهداف التي تسعى الفاو إلى تحقيقها وكيف ستحققها من أجل تقديم أفضل دعم إلى البلدان الأعضاء في سعيها إلى مواجهة احتياجات التكيف مع تغيير المناخ الخاصة بنظم الأغذية والزراعة لديها ووسائل كسب العيش التي تعتمد عليها في الوقت الذي تحقق فيه أيضاً إمكانات التخفيف من التأثيرات التي تنطوي عليها هذه النظم.

³ المساهمات المحددة وطنياً = عندما يصادق بلد ما على اتفاق باريس تصبح مساهماته المقررة المحددة وطنياً مساهمات محددة وطنياً ما لم يبادر بشكل صريح إلى تقديم مساهمات محددة وطنية جديدة عوضاً عن المساهمات المقررة المحددة وطنياً. المساهمات المقررة المحددة وطنياً = المقررة تعود إلى الخطط المستقبلية. وقدمت البلدان مساهمات مقررة محددة وطنياً في إطار اتفاق باريس. المساهمات [المقررة] المحددة وطنياً = في حال الإشارة إلى كل من المساهمات المقررة المحددة وطنياً والمساهمات المحددة وطنياً في نفس الوثيقة.

وبعد التشاور مع لجنة البرنامج، يطلب من كل من لجنة الزراعة ولجنة مصايد الأسماك ولجنة الغابات ولجنة مشكلات السلع مراجعة مشروع الاستراتيجية وإبداء ملاحظاتها عليها، كل ضمن اختصاصاتها.

باء - السياق

حقائق وأرقام

تمتص الزراعة (التي تشمل المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والغابات) قرابة 22 في المائة من التأثير الاقتصادي الناجم عن المخاطر والكوارث الطبيعية المتوسطة والكبيرة الحجم في البلدان النامية.⁴ وفي الوقت نفسه، فإن سلسلة القيمة الخاصة بالأغذية الزراعية (بما في ذلك الزراعة وتجهيز الأغذية وتوزيعها وتجارة التجزئة المتعلقة بها واستخدامها) تستهلك نحو 30 في المائة من الطاقة العالمية، في شكل وقود أحفوري بصورة رئيسية.⁵ ويبلغ نصيب قطاع الزراعة والغابات واستخدامات الأراضي 24 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون البشرية المنشأ.⁶ وعلاوة على ذلك، تُعزى نسبة 8 في المائة تقريباً من الانبعاثات العالمية من غازات الدفيئة إلى الفاقد والمهدر من الأغذية.

وفي قطاع المحاصيل، توجد أدلة على أن تغيّر المناخ قد أحدث بالفعل تأثيراً سلبياً على غلة القمح والذرة في كثير من المناطق وأيضاً على الصعيد العالمي.⁷ فالفريق الحكومي الدولي المعني بتغيّر المناخ يحذر من احتمال حدوث انخفاضات بنسبة تتراوح بين 10 و25 في المائة أو أكثر من غلة المحاصيل بحلول عام 2050.⁸ كذلك فإن زيادة وتيرة حدوث ليالي أدفأ في معظم المناطق تُلحق الضرر بكثير من المحاصيل، مع ما لوحظ من حدوث تأثيرات على غلة الأرز وجودته. وقد ازداد عدد سلالات المحاصيل زيادة هائلة أثناء القرن العشرين، ما زاد من أوجه القلق في ما يتعلق بالقدرة على التكيف والضعف الجيني والتنوع التغذوي. فالعمليات الإيكولوجية التي تكون معتادة في ظل نظم الزراعة المتنوعة قد استعيرت عنها أو جرى التخلص منها باستخدام المدخلات الخارجية. كما توسّعت نظم الزراعة المكثفة للمحصول الواحد على امتداد الكرة الأرضية، ما أدّى إلى خفض مرونة النظم الإيكولوجية الزراعية ووسائل كسب العيش. ومن المتوقع أيضاً أن يكون لتغيّر المناخ تأثير هام على وتيرة وكثافة حالات تفشّي الآفات والأمراض النباتية. وعلى سبيل المثال، فبالإضافة إلى أن حدوث زيادة في الظواهر الجوية البالغة الشدة (أي موجات الجفاف، وسقوط الأمطار الكثيف الواسع الانتشار لفترات قصيرة، بما في ذلك الأعاصير) يتسبب في حدوث اختلالات شديدة بفعل حدوثها هي ذاتها، يمكن أن تؤدي إلى حدوث حالات تفشّي آفات وأمراض النباتات بشكل أكثر تواتراً وكثافةً، كما حدث في حالات تفشّي الجراد الصحراوي في شمال غرب أفريقيا وفي اليمن في أواخر عام 2015 وأوائل عام 2016.⁹

⁴ منظمة الأغذية والزراعة، 2015. www.fao.org/3/a-i4434e.pdf

⁵ منظمة الأغذية والزراعة، 2011. www.fao.org/docrep/014/i2454e/i2454e00.pdf

⁶ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2014. www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar5/wg3/ipcc_wg3_ar5_chapter11.pdf

⁷ Lobell D.B., Schlenker W. and Costa-Roberts J. (2011). Climate trends and global crop production since 1980, *Science*, 333(6042), 616-20.

⁸ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2014. www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar5/wg2/WGIIAR5-Chap7_FINAL.pdf

⁹ منظمة الأغذية والزراعة، 2016. www.fao.org/ag/locusts/common/ecg/2293/en/DL450e.pdf

وفي الوقت نفسه، فإن التربة، وهي الأساس لنمو النباتات، تتدهور وتُفقد بمعدلات مرتفعة. ويكون فقدان خصوبة التربة مصحوباً في معظم الأحيان بخسائر في كربون التربة (الأرض)، ما يجعل تدهور التربة مصدراً لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وتؤدي الزيادات في كربون التربة ليس فقط إلى تثبيت التربة وتحسين وظيفتها الحاجزة والتخزينية بالنسبة إلى المغذيات ومياه التربة ما يساعد على اكتساب المزارعين للمرونة إزاء تغيّر المناخ، ولكن أيضاً إلى التخفيف من زيادة ثاني أكسيد الكربون الجوي. وتترتب على ترميم الأراضي المتدهورة فائدة مشتركة مهمة تتمثل في إمكانية احتباس الكربون.¹⁰ وهذه الإمكانية هائلة: فنحو 200 مليون هكتار يمكن ترميمها بحلول عام 2030، وهو ما يعني أيضاً أن التربة العضوية المرّمّة في هذه المساحة من الأراضي يمكن في ظل السيناريوهات المختلفة أن تجلب موارد مالية إضافية إلى الأراضي التي هي حالياً متدهورة. وعلى سبيل المثال، إذا وُضعت في الاعتبار السيناريوهات التي تتحدث عما بين 4.4 أطنان و70.2 طناً من مكافئ ثاني أكسيد الكربون في الهكتار الواحد في العام في ما يتعلق باحتباس الكربون في التربة، فإن هذا يمكن أن يعني احتباس أكثر من 6.75 أطنان من مكافئ ثاني أكسيد الكربون في الهكتار الواحد في العام بحلول عام 2030، ما يسهم في التخفيف من المستوى الراهن من الانبعاثات الراهنة البالغ 36 إلى 40 جيغا طن في العام.

أما الثروة الحيوانية، بما في ذلك محاصيل الأعلاف، فهي تُسهم بقراءة ثلث انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الصادرة من قطاع الزراعة والحراثة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي.¹¹ بيد أن الفاو تقدّر أنه يمكن تحقيق خفض بنسبة تصل إلى 30 في المائة عن طريق تحسين إدارة الأعلاف والحيوانات.¹² ويعاني قطاع الثروة الحيوانية من تأثيرات سلبية مترتبة على تغيّر المناخ من حيث الإنتاجية الحيوانية، وغلة محاصيل الأعلاف والكلأ، وصحة الحيوان، والتنوع البيولوجي. وعلى سبيل المثال، سُجلت في بلدان شتى بأفريقيا الواقعة جنوب الصحراء خسائر بنسبة 20-60 في المائة في أعداد الحيوانات أثناء فترات الجفاف الشديد في العقود الثلاثة الماضية. وفي جنوب أفريقيا، كان من المتوقع انخفاض إنتاج منتجات الألبان بنسبة 10-25 في المائة في ظل بعض سيناريوهات تغيّر المناخ.¹³ وكان لارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدل سقوط الأمطار تأثيرات سلبية مباشرة على الناتج، كما أن المستويات القياسية المتحققة أثناء موجات الجفاف يمكن أن تكشف عن حدوث انخفاضات هامة في إنتاج الكلأ. أما زيادة حالات تفشي الآفات والأمراض والأوبئة الحيوانية فهي نتيجة محتملة أخرى من نتائج تغيّر المناخ.

¹⁰ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2014 www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar5/wg3/ipcc_wg3_ar5_chapter11.pdf

¹¹ قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في المنظمة ومنظمة الأغذية والزراعة، 2013. <http://www.fao.org/docrep/018/i3437e/i3437e.pdf>

¹² منظمة الأغذية والزراعة، 2013. <http://www.fao.org/3/i3437e.pdf>

¹³ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2014 http://ipcc-wg2.gov/AR5/images/uploads/WGIAR5-PartB_FINAL.pdf

ويشكل تغيّر المناخ تهديداً مضاعفاً لاستدامة تنمية مصايد الأسماك الطبيعية وتربية الأحياء المائية في البيئات البحرية وبيئات المياه العذبة نظراً إلى أنه يفاقم القضايا التي يواجهها هذا القطاع بالفعل مثل الصيد المفرط، والتلوث والأمراض، فضلاً عن التباين الطبيعي داخل النظم المائية، بما يُؤثر على إمكانية الحصول محلياً على المنتجات الغذائية ومنتجات الصيد المتّجر بها عالمياً. وتحدث هذه التأثيرات نتيجةً للاحتراق الجوي التدريجي وما يرتبط به من تغييرات فيزيائية وكيميائية للبيئة المائية.¹⁴ فالظواهر الجوية البالغة الشدة مثل أمواج أعماق المحيطات، وخاصة درجات الحرارة المرتفعة والأعاصير، يمكن أن تؤثر على قدرة النظم الإيكولوجية مثل الشعاب المرجانية والمانغروف على إتاحة الخدمات ذات الأهمية الحاسمة لوسائل كسب العيش وتوفير الأمن الغذائي. كما أن تغيّر المناخ وامتصاص الكربون في النظم المائية يحدثان وسيواصلان إحداث تغييرات في النظم المائية عن طريق ارتفاع درجات حرارة المياه، وزيادة تكوين طبقات حرارية، وإحداث تغييرات في الملوحة ومحتويات المياه العذبة، وإحداث تغييرات في تركّزات الأوكسجين، وتحميض المحيطات. ويتوقّع أحد السيناريوهات حدوث انخفاض في قيمة الأسماك الداخلية بنسبة 21 في المائة وخسائر سنوية مجموعها 311 مليون دولار أمريكي بحلول عام 2050 بالمقارنة مع قيم عام 2000، وفقدان قدر كبير من الوظائف المرتبطة بمصايد الأسماك يبلغ قرابة 50 في المائة في 14 بلداً من بلدان غرب أفريقيا.¹⁵ وعلى وجه الإجمال، فإن ارتفاع درجات الحرارة يُتوقّع أن يخفّض كميات الصيد من أنواع الأسماك الرئيسية بنسبة 40 في المائة بحلول عام 2050.¹⁶ وقد رُبطت الاحتمالات الأولية لانخفاض غازات الاحتباس الحراري في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بخفض استخدام الوقود والطاقة من خلال إجراءات مباشرة أو غير مباشرة.

ورغم أن النظم الإيكولوجية للغابات دينامية بطبيعتها، فإن سرعة تغيّر المناخ المتنبأ به من المحتمل أن تتجاوز القدرة الطبيعية لكثير من النظم الإيكولوجية والأنواع في الغابات على التكيف. ويشكل تغيّر المناخ تهديداً مباشراً للنظم الإيكولوجية للغابات وللشعوب المعتمدة على الغابات وللمجتمع ككل عن طريق خفض الإمداد بالمنتجات وخدمات النظم الإيكولوجية للغابات. وتوجد أدلة على التأثيرات المترتبة على تغيّر المناخ تتمثل في انخفاض إنتاجية الغابات، والموت التدريجي للغابات، وزيادة تفشي الآفات والأمراض، وزيادة حدوث الحرائق الجامحة أو زيادة شدتها وفقدان التنوع البيولوجي في الغابات في أماكن شتى في العالم. وإن تردي الغابات وانخفاض المتاح من منتجات الغابات، وضعف خدمات النظم الإيكولوجية للغابات مثل تنظيم إمدادات المياه والتآكل، هي أمور تؤثر على رفاه المجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات كما تؤثر على إمدادات المياه وإنتاج الأغذية في مناطق المصب. ولتأثيرات تغيّر المناخ على الغابات وقعتها على الأمن الغذائي عن طريق خفض كل من مقدار الأغذية المستمدة من الغابات، والعمالة والدخل المرتبطين بالغابات، والاستدامة البيئية، والمتاح من خشب الوقود المطلوب لإنتاج الأغذية. ولذلك فإن تدابير التكيف في قطاع الغابات ذات أهمية حاسمة لتحقيق الأمن الغذائي وكذلك للتخفيف من الفقر. فالغابات، بوصفها مخازن وبواليع ومصادر كبيرة للكربون، تتسم بأهمية حاسمة بالنسبة إلى تحقيق التوازن العالمي في الكربون. وتُسهم إزالة الغابات

¹⁴ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2013 www.climatechange2013.org/images/report/WG1AR5_ALL_FINAL.pdf

¹⁵ Lam V.W.Y., Cheung W.W.L., Swartz W., and Sumaila U.R., 2012. Climate change impacts on fisheries in West Africa: implications for economic, food and nutritional security. *African Journal of Marine Science*, 34(1), 103-117

¹⁶ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2013 <http://www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar5/wg2/WGIIAR5->

وتردّي الغابات بما يقدرّ بنسبة 10-11 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على نطاق العالم. ومن الناحية الأخرى، فإن التحريج (إنشاء الغابات) وإعادة التحريج (إعادة إنشاء الغابات) وإعادة تأهيل الغابات وتنمية الزراعة الحراجية هي أمور تنطوي على إمكانات كبيرة من حيث التخفيف من آثار تغيّر المناخ يمكن أن تتيح فوائد من حيث التكيف. وسيلزم في الإجراءات المتعلقة بتغيّر المناخ في الغابات تحقيق الاستخدام الأمثل لفوائد التخفيف من التأثيرات والتكيف والنظر في هذه الخيارات في ضوء أهداف إدارة الغابات.

ومن المتوقع أن يؤدي تغيّر المناخ إلى حد كبير إلى خفض موارد المياه السطحية والمياه الجوفية المتجددة مع اشتداد ذلك بصورة خاصة في معظم المناطق شبه المدارية الجافة. فمقابل كل زيادة بمقدار درجة واحدة في درجة الحرارة السطحية العالمية، يُتوقّع تعرّض قرابة 7 في المائة من سكان العالم لانخفاض في موارد المياه المتجددة نسبته 20 في المائة على الأقل.¹⁷ ويبلغ نصيب الزراعة حالياً 70 في المائة تقريباً من الكميات المسحوبة من المياه العالمية. ومع تأثيرات تغيّر المناخ، يكون من المحتمل أن تواجه مناطق كثيرة ندرة كبيرة في المياه. وإذا لم يجر التعامل مع حالات العجز في المياه على نحو ملائم وفي الوقت المناسب، فإنها ستسفر عن زيادة المنافسة بين مستخدمي المياه، الأمر الذي قد يقيد الإنتاج الزراعي ويؤثر على الأمن الغذائي والدخل ووسائل كسب العيش. كما أن إجراء تعديلات في القطاع الزراعي لكي يتكيف مع نقص المياه المتاحة هو أمر حاسم الأهمية لضمان تحقيق الأمن الغذائي في المستقبل.

وتستهلك مراحل ما بعد الحصاد أكثر من 70 في المائة من الطاقة وينبعث منها نحو 30 في المائة من غازات الاحتباس الحراري الصادرة عن مجموع سلاسل الأغذية الزراعية (باستبعاد الغازات المنبعثة من تغيّر استخدامات الأراضي).¹⁸ ويسهم أيضاً الفاقد والمهدر من الأغذية إسهاماً يُعتد به في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.¹⁹

ويمكن تخفيض هذه الانبعاثات بتحسين الكفاءة في الطاقة على طول سلسلة الأغذية الزراعية وكذلك بنشر نظم الطاقة المتجددة لكي تحل محل أنواع الوقود الأحفوري وتوفّر إمكانية الحصول على الطاقة الحديثة ولا سيما في أنشطة ما بعد الحصاد أو ما بعد صيد الأسماك. إذ تؤدي زيادة إمكانية الحصول على الطاقة والتكنولوجيات الحديثة إلى تيسير زيادة الإنتاجية الزراعية (في المزارع وخارجها) ومن ثم خفض كثافة الانبعاثات للوحدة الواحدة من الغذاء المنتج.

ويؤثر تغيّر المناخ تأثيراً مباشراً على الأمن الغذائي والتغذية للملايين من الناس، إذ أنه يقوّض الجهود الراهنة الرامية إلى التصدي لنقص التغذية ويحدث أشد أثر له على أفقر الفقراء، وخصوصاً النساء والأطفال. ويُنظر إلى تغيّر المناخ على أنه "عامل مضاعف لخطر حدوث الجوع" الذي تشير بشأنه بعض التنبؤات إلى أن 24 مليون طفل إضافي

¹⁷ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2014

www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar5/wg2/WGIIAR5-Chap3_FINAL.pdf

¹⁸ منظمة الأغذية والزراعة، 2011. www.fao.org/docrep/014/i2454e/i2454e00.pdf

¹⁹ منظمة الأغذية والزراعة، 2015. <http://www.fao.org/3/a-bb144e.pdf>

سيكونون مصابين بسوء التغذية بحلول عام 2050 - يعيش نصفهم تقريباً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.²⁰ ويؤثر تغيير المناخ على وسائل كسب العيش وأساليب الحياة للناس عن طريق مسارات مختلفة. فالمزارعون والرعاة وسكان الغابات وجماعات الصيادين يواجهون بالفعل تحديات أكبر في إنتاج طعامهم وجمعه بسبب أنماط الطقس المتغيرة مثل عدم انتظام الأمطار. وفي الأجل القصير، يمكن ربط هذه التأثيرات بالظواهر الجوية البالغة الشدة التي تسهم في حدوث إصابات وفي انعدام الأمن الغذائي للأسر المعيشية، وفي حدوث أمراض وإعاقات، وفي زيادة نزوح السكان، وفي انعدام الأمن. وفي الأجل الأطول، يُؤثر تغيير المناخ على الموارد الطبيعية ومن ثم على مدى توافر الغذاء وإمكانية الحصول عليه، ولكنه يُؤثر أيضاً على الصحة البيئية وعلى إمكانية الحصول على الرعاية الصحية. ووفقاً لنموذج أُعد في عام 2016، يُتوقع أن يؤدي تغيير المناخ بحلول عام 2050 إلى خفض الغذاء المتاح للفرد الواحد بأكثر من 3 في المائة، وأن ينخفض استهلاك الفاكهة والخضروات بنسبة 4 في المائة، وأن ينخفض استهلاك اللحوم الحمراء انخفاضاً طفيفاً.²¹ وفي أشد المناطق تأثراً، يمكن في خاتمة المطاف أن تؤدي هذه التأثيرات الطويلة الأجل إلى حدوث هجرة وقتية أو دائمة تترك خلفها في كثير من الأحيان الأسر المعيشية التي ترأسها نساء.

الزخم السياسي

شهد عام 2015 نقطة تحول في عملية صنع القرار على الصعيد الدولي بشأن تغيير المناخ والتنمية المستدامة. فالمجتمع الدولي، بإطلاقه خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وبالالتزام بها، قد حدد مساراً سريعاً يُضفي إلى عالم خالٍ من الجوع وأكثر إنصافاً واستدامةً. وفي يوليو/تموز 2015، اعتمدت خطة عمل أديس أبابا في المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية والتي حددت بشكل إجمالي وسائل التنفيذ المالية وغير المالية على السواء من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وفي ديسمبر/كانون الأول 2015، اعتمد اتفاق باريس المُميّز من جانب 195 دولة من الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ، وهو ما يعزز هذا الالتزام بالتنمية المستدامة في ما يتعلق بإجراءات التصدي لتغيير المناخ.

وأقرت ديباجة اتفاق الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية تغيير المناخ "بالأولوية الأساسية المتمثلة في ضمان الأمن الغذائي والقضاء على الجوع، وفي أوجه قابلية تأثر نظم الإنتاج الغذائي تأثراً بارزاً بالآثار الضارة لتغيير المناخ". فباعتقاد المفهوم الأكثر شمولاً المتمثل في "الأمن الغذائي"، عمد اتفاق باريس إلى تقوية اللغة المستخدمة في الاتفاقية الإطارية نفسها والتي تشير فقط إلى الحاجة إلى ضمان "عدم تعرض إنتاج الأغذية للخطر" بفعل تغيير المناخ.

²⁰ المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية، 2009. تقرير سياسات الأغذية

"Climate Change: Impact on agriculture and costs of adaptation." www.ifpri.org/publication/climate-change-impact-agriculture-and-costs-adaptation

²¹ Springmann M., Mason-D'Croz D., Robinson S., Garnett T., Godfray H.C. J., Gollin D.; Rayner M.; Ballon P., and Scarborough P., 2016. Global and regional health effects of future food production under climate change: A modelling study. The Lancet

والمساهمات المحددة وطنياً في عمليات التخفيف من التأثيرات²² هي تعبير عن الالتزام الوطني في اتجاه تنفيذ اتفاق باريس. فمن بين البلدان الـ 188 التي قدمت مساهمات محددة وطنياً حتى 31 مارس/ آذار 2016، أدرجت نسبة 94 في المائة من جميع البلدان (130 بلداً) في مساهماتها المتعلقة بالتخفيف من التأثيرات و/أو التكيف الزراعي باعتبارها أحد القطاعات المعنية.²³ فقطاع الزراعة واستخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والحراجة هو من بين أكثر القطاعات المشار إليها في مساهمات البلدان المتعلقة بالتخفيف من التأثيرات (كأهداف فرعية و/أو كإجراءات). ويُشار إلى هذا القطاع في ما نسبته 77 في المائة من المساهمات المحددة وطنياً، وهكذا فإن ترتيبه هو الثاني فقط بعد قطاع الطاقة. كما أن 94 في المائة من البلدان النامية قد أدرجت في مساهماتها فرعاً يتعلق بالتكيف. ومن بين هذه البلدان الـ 130، تشير نسبة 95 في المائة إلى المحاصيل والثروة الحيوانية، بينما تشير نسبة 83 في المائة إلى الغابات و46 في المائة تشير إلى مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويشير 31 بلداً، بما فيها 40 في المائة من أقل البلدان نمواً، إشارة محددة في مساهماتها المحددة وطنياً إلى الزراعة الذكية مناخياً. وباختصار، فإن الدعم الدولي للإجراءات المتعلقة بتغيير المناخ في قطاع الزراعة هو دعم واضح.

ولم يكن تغيير المناخ في وقت من الأوقات أكثر بروزاً منه اليوم في جدول الأعمال العالمي. بيد أنه بالنظر إلى تأثير نظم الأغذية والزراعة تأثيراً شديداً بتغيير المناخ ودوره الحيوي في ما يتعلق بالأمن الغذائي ووسائل كسب العيش، ما زالت القطاعات الزراعية تفتقر إلى الاهتمام الرفيع المستوى بها المطلوب للوصول إلى إمكاناتها الكاملة في تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر والحفاظ على قدرة النظم الإيكولوجية على التكيف في ظل تغيير المناخ. وإلى جانب ذلك، فإن الجزء الأكبر من الأموال المتاحة لغرض تغيير المناخ قد رُصد في المقام الأول لقطاعات أخرى، بما تُرجم إلى فقدان الاستثمارات الموجهة إلى الزراعة. ففي عام 2014، لم يوجّه إلى الزراعة والموارد الإيكولوجية سوى 8 في المائة من مجموع الإنفاق (28.345 مليار دولار أمريكي) الذي قدمته مصارف التنمية الإقليمية في الاستثمارات المتعلقة بالتكيف مع تغيير المناخ وتخفيف آثاره.²⁴ فينبغي زيادة إبراز ملف القطاعات الزراعية في مناقشات السياسات المتعلقة بتغيير المناخ وكذلك ضمان تعبئة الموارد المناسبة.

العمل المتعلق بتغيير المناخ في منظمة الأغذية والزراعة

نما اهتمام الفاو بملف تغيير المناخ نمواً هائلاً منذ بدايات هذا الموضوع في ثمانينات القرن العشرين. وقد حُدّدت برامج العمل أو الاستراتيجيات القطاعية التي تتناول مناظير تغيير المناخ على أساس قطاعات: الغابات (2010)²⁵، والمحاصيل (2011)²⁶، ومصائد الأسماك (2012)²⁷، والثروة الحيوانية (2013)²⁸. وفي عام 2010، أطلقت الفاو

²² INDC portal: www4.unfccc.int/submissions/indc/Submission%20Pages/submissions.aspx

²³ الفاو، منشور سيصدر قريباً. *Contributions: Summary The agriculture sectors in the Intended Nationally Determined Contributions: Summary*.
قطاعات الزراعة في المساهمات المحددة وطنياً: ملخص.

²⁴ Joint Report on Multilateral Development Banks' Climate Finance: 2014
www.worldbank.org/content/dam/Worldbank/document/Climate/mdb-climate-finance-2014-joint-report-061615.pdf

²⁵ منظمة الأغذية والزراعة، 2010.

²⁶ <http://www.fao.org/docrep/017/i2906e/i2906e00.pdf>; <http://www.fao.org/docrep/018/i3383e/i3383e00.htm>

²⁷ منظمة الأغذية والزراعة، 2011. <http://www.fao.org/3/a-i2242e.pdf>

²⁸ منظمة الأغذية والزراعة، 2012.

ftp://ftp.fao.org/fi/brochure/climate_change/strategy_fi_aq_climate/2011/climate_change_2011.pdf

²⁸ منظمة الأغذية والزراعة، 2014. www.fao.org/3/i3437e.pdf

مفهوم الزراعة الذكية مناخياً وهي نهج مصمم للمساعدة على تهيئة الأوضاع التقنية والسياساتية والاستثمارية لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة من أجل تحقيق الأمن الغذائي في ظل تغير المناخ.²⁹ وكانت سياسة الزراعة الذكية مناخياً موضوعة أيضاً لمعالجة نقص الاهتمام المولى للقطاعات الزراعية في جدول الأعمال المناخي الدولي. وفي عام 2011، قدمت الفاو إطاراً أوسع نطاقاً للتكيف مع تغير المناخ وهو: البرنامج الإطاري لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن التكيف مع تغير المناخ (FAO-Adapt).³⁰ وفي أعقاب مؤتمر ريو + 20 في عام 2012، برز موضوع تغير المناخ كأحد المواضيع الأربعة عشر التي تشكل إطاراً لمشاركة الفاو في المفاوضات المتعلقة بخطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام 2015.

وفي الفترة ما بين عام 2009 وعام 2014، كان يوجد لدى الفاو حافظة مشاريع تضم 301 مشروع وبرنامج تسعى صراحةً، بحسب أهدافها، إلى دعم تدابير التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. وفي عام 2014، وضعت الفاو "رؤية مشتركة لاستدامة الأغذية والزراعة"، تدعم الهدف الاستراتيجي 2 من أجل "جعل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة".³¹ واعتُبرت الزراعة الذكية مناخياً إحدى مجالات تعبئة الموارد في المنظمة وعددها 11 مجالاً في إطار الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

وفي عام 2015، اعتمد موضوع تغير المناخ كموضوع مشترك بين القطاعات في الإطار الاستراتيجي للفاو. وسوف تركز استراتيجية تغير المناخ عمل المنظمة في مجال تغير المناخ على أهدافها الاستراتيجية، مع كفاءة الاتساق والامتثال أيضاً لمعايير المنظمة وتوجيهاتها وأفضل الممارسات لديها فضلاً عن تلك الخاصة بشركائها الاستراتيجيين.

جيم - رؤية الفاو ونهجها الخاص بتغير المناخ

الرؤية

تتمثل رؤية الفاو في إيجاد عالم خال من الجوع وسوء التغذية وتُسهّم فيه الأغذية والزراعة في تحسين مستويات المعيشة للجميع، ولا سيما أفقر الفئات، بطريقة مستدامة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.

وفي هذا السياق، تنشُد الفاو عالماً تتسم فيه نظم الأغذية والزراعة هي ووسائل كسب العيش المعتمدة عليها بالقدرة على التكيف مع التأثيرات المترتبة على تغير المناخ عن طريق تدابير التكيف وخيارات التخفيف من التأثيرات. وسوف تسعى المنظمة إلى ما يلي: (1) الترويج لإيلاء الاعتبار الكافي للأمن الغذائي ولأدوار القطاعات الزراعية في السياسة العالمية المتعلقة بالمناخ؛ (2) ومساعدة البلدان على التحوّل نحو نظم الأغذية والزراعة ووسائل كسب العيش المتسمة بتكيف أفضل وأكثر اتساماً بالمرونة إزاء تأثيرات تغير المناخ والتي تُسهّم في الجهود العالمية الرامية إلى إبقاء الاحترار في حدود 1.5 إلى 2 درجة مئوية.

²⁹ منظمة الأغذية والزراعة، 2010. <http://www.fao.org/climate-smart-agriculture/ar/>

³⁰ منظمة الأغذية والزراعة، 2011. www.fao.org/climatechange/27594-03ecd7bd225b93086e7dca3944de64307.pdf

³¹ منظمة الأغذية والزراعة، 2014. www.fao.org/sustainability/en/

دال - النَّهْج

يرتبط موضوع تغيُّر المناخ بكامل سلسلة أعمال الفاو بشأن الجوع وسوء التغذية، والاستدامة، والفقر، ونظم الأغذية والزراعة، واكتساب المرونة في جميع القطاعات الزراعية والموارد الطبيعية. وتستخدم الفاو مهامها الأساسية - أي ما يتعلق بوضع القواعد والمعايير، والبيانات والمعلومات، والحوار المتعلق بالسياسات، وتطوير القدرات، والمعرفة والتكنولوجيات، والشراكات، ونشاط الدعوة والاتصال - في جهودها الرامية إلى مواجهة التحديات المناخية. أما التعاون مع الشركاء، الذي يشمل الأعضاء والشركاء الإنمائيين ومؤسسات التمويل والمؤسسات البحثية والأكاديمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، فسيجري زيادة فعاليته من أجل تنفيذ هذه الاستراتيجية.

والنَّهْج الذي تتبعه الفاو بشأن تغيُّر المناخ

هو نَهْج مدفوع قُطرياً، ويتسم بالتفاعل مع الخُطَط الإقليمية والعالمية، ويربط بين الأطر الزمنية القصيرة الأجل والأطر الزمنية الطويلة الأجل، ويتصف بالذكاء مناخياً، ويعمل عبر القطاعات ومجموعات الجهات صاحبة المصلحة. وهو يلتزم بمبادئ الفاو بشأن الأغذية والزراعة المستدامتين، ويعمل على تحسين التوقعات المناخية للسياسات الاجتماعية والبيئية الحالية للفاو.

نَهْج مدفوع قُطرياً

سيكون نَهْج الفاو متمشياً مع مبادئ فعالية التنمية القائمة على السيطرة القُطرية والقيادة والالتزام والمساءلة المتبادلة.

وتدعم الفاو البلدان في تعزيز قدراتها المؤسسية والتقنية في ما يتعلق بالتكثيف مع تغيُّر المناخ والتخفيف من آثاره في القطاعات الزراعية. ويلزم في السياسات والاستراتيجيات الوطنية بشأن تغيُّر المناخ أن تعكس وتشمل احتياجات التكثيف وإمكانات التخفيف من التأثيرات المتعلقة بنظم الأغذية والزراعة، والعكس صحيح أي الحاجة إلى أخذ توقعات تغيُّر المناخ في الحسبان عند القيام بالتخطيط في مجالات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك.

وسيكون تنفيذ السياسات والاستراتيجيات الغذائية والزراعية والمناخية الحرجة مدعوماً بتوجيهات وبيانات وأدوات وتكنولوجيات بالاستناد إلى أفضل الممارسات المُبرهن عليها والخبرات المُجرَّبة لدى البلدان الأعضاء. وستقوم الفاو أيضاً بدعم المشاركة القُطرية في عمليات الإدارة الإقليمية والدولية بشأن تغيُّر المناخ وفي الاستفادة من فرص تمويل الأنشطة المناخية.

وفي سياق أطر البرمجة القطرية، سيُسترشد في عمل الفاو في مجال تغيير المناخ بالمساهمات المحددة وطنياً [المقررة] التي وضعتها البلدان بأنفسها،³² والتي تُحدّد على أعلى مستوى سياسي ممكن أهداف واستراتيجيات الاستجابة للآثار الناجمة عن تغيير المناخ وللتصدّي لأسباب هذا التغيير كما سيُسترشد فيها بالسياسات والاستراتيجيات الوطنية المتبعة في القطاعات الزراعية.

وستجري مواصلة عمليات زيادة الإنتاجية والتكثيف والتخفيف من التأثيرات إلى أقصى حد ممكن، مع القيام بتدخلات تتعلق بسياسات محددة (انظر القسم المعنون 'نهج ذكي مناخياً'). وفي بعض الحالات، ستكون السياسات والإجراءات، مثل تعبئة جهود شبكات الأمان الاجتماعي، مطلوبة على سبيل الاعتراف بأن التأثيرات السلبية لتغيير المناخ على المجتمعات المحلية ووسائل كسب العيش قد لا يمكن معالجتها.

وينصب التركيز الرئيسي للفاو على دعم البلدان النامية، وخاصة أضعف هذه البلدان بما في ذلك أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. ومع ذلك، فإن عمل الفاو في مجال وضع القواعد ونشاط الدعوة مهم أيضاً للدول المتقدمة، مثلاً بخصوص الفرص المتاحة للتخفيف أو بخصوص سلوك المستهلك.

نهج إقليمي

الإجراءات المتخذة على الصعيد الإقليمي يُضطلع بها في سياق الأولويات الإقليمية وجدول الأعمال العالمي بشأن المناخ والتنمية المستدامة. فكثير من القضايا التي تؤثر على نظم الأغذية والزراعة هي بطبيعتها قضايا عابرة للحدود. وهذه تشمل تغيير المناخ نفسه، والقضايا المتأثرة بتغيير المناخ مثل مدى توافر المياه، ومسائل الآفات والأمراض والأحداث الجوية البالغة الشدة. كما أن معالجة العوامل البيئية - مثل الأوضاع الزراعية الإيكولوجية- والعوامل الاجتماعية - مثل النظام الغذائي - تستفيد من اتباع منظور إقليمي. وستكثف الفاو جهودها الرامية إلى تدعيم التعاون الإقليمي وتيسير تبادل الخبرات والدروس المستفادة فضلاً عن تيسير إمكانية الوصول إلى الموارد والقدرات التقنية، محققةً بذلك وفورات حجم عن طريق القيام بأنشطة إقليمية.

نهج عالمي

تغيير المناخ هو قضية عالمية تتطلب استجابة عالمية. وتدافع الفاو عن الأمن الغذائي والتغذية وعن تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمزارعين والرعاة وصيادي الأسماك والعاملين في الغابات وغيرهم من سكان المناطق الريفية على الصعيد العالمي. وفي إطار النقاش الدولي الواسع النطاق والمتنوع والمتعدد القطاعات بشأن تغيير المناخ، ستكثف الفاو أعمالها في إطار منظومة الأمم المتحدة ولدى مؤسسات التمويل المتعددة الأطراف ومع الشركاء الإنمائيين

³² NDC registry: http://unfccc.int/focus/ndc_registry/items/9433.php

والشركاء في القطاع الخاص وقطاع المجتمع المدني بغية ضمان إبراز نظم الأغذية والزراعة باعتبارها أولوية عالية في إطار جدول الأعمال المتعلق بالمناخ.

نَهْجٌ قصير الأجل وطويل الأجل

الحد من مخاطر الكوارث أكثر فعالية من حيث التكاليف من الاستجابة اللاحقة لوقوع الكارثة. كما أن التصديّ للأسباب الجذرية للمخاطر وزيادة قدرة وسائل كسب العيش والنظم الغذائية على اكتساب المرونة إزاءها بغية التخفيف من التأثيرات المترتبة على الكوارث الطبيعية والكوارث البشرية المنشأ يمكن أيضاً أن يسمحا بالأخذ بتدابير فعالة للتكيف تعود بالفائدة على جهود التخفيف من آثار تغيير المناخ. ولذلك تشتمل أعمال الفاو بشأن تغيير المناخ على تقديم الدعم والاستفادة من الدروس المتعلّمة في الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة الطارئة للأخطار الحالية وتقديم الدعم إلى الجهود الطويلة الأجل الرامية إلى التكيف مع تغيير المناخ وتخفيف آثاره.

نَهْجٌ ذكي مناخياً

ونَهْجُ الزراعة الذكية مناخياً مصمّم للمساعدة على تهيئة الأوضاع التقنية والسياساتية والاستثمارية اللازمة لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة من أجل بلوغ الأمن الغذائي في ظل تغيير المناخ. وتسعى التدخلات الذكية مناخياً إلى تحقيق التآزر في ما بين الأهداف الرئيسية الثلاثة، ألا وهي: (أ) زيادة الإنتاجية الزراعية والدخل الزراعي زيادة مستدامة؛ (ب) والتكيف مع تغيير المناخ واكتساب المرونة إزاء آثاره؛ (ج) وخفض و/أو إزالة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وذلك حيثما كان ممكناً. والزراعة الذكية مناخياً ليست مجموعة من الممارسات التي يمكن تطبيقها عالمياً بل هي بدلاً من ذلك تتيح مجموعة من الخيارات والاعتبارات لمساعدة المشتغلين في هذا المجال وصناع القرارات على تحديد الحلول المناسبة للسياق المعني التي تزيد من الفوائد إلى أقصى حد عبر جميع هذه الأهداف الثلاثة.

وتبعاً لسياق وحجم التدخلات، قد يكون من الضروري إجراء مقايضات بين أهداف الزراعة الذكية مناخياً هذه وإدارة هذه المقايضات بشكل صريح. وتتناول التدخلات الذكية مناخياً أيضاً الحواجز التي تعترض التكيف عن طريق النظر في نوع البيئة التمكينية التي تدعم نجاح التدخل. وعلى سبيل المثال، يمكن للحواجز المصمّمة تصميمها جيداً أن تساعد على دمج الأهداف المختلفة التي تتوخاها الجهات المتعددة صاحبة المصلحة لكي تعمل معاً في اتجاه تحقيق الأهداف المفيدة للجميع. وتجمع الحلول الذكية مناخياً بين خيارات استراتيجية وسياساتية واستثمارية ومؤسسية وتقنية بغية تحقيق أفضل النتائج الممكنة في ظل سياق معين.

نَهْجٌ متعدد القطاعات ومتعدد أصحاب المصلحة

تروج الفاو للنَهْجِ المتكامل للمساحة الطبيعية ولنَهْجِ سلاسل القيمة وتدعم هذين النهجين، فتُحدّد التدخلات المثلى التي تتصدى للتحديات المتعلقة بالتكيف مع تغيير المناخ وبالتخفيف من آثاره بينما تأخذ في الاعتبار المعوقات

والفرص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المطروحة داخل هذه المساحة وعن طريق سلاسل قيمة بأكملها. وفي الوقت نفسه، تعمل الفاو على امتداد القطاعات الزراعية وقطاعات الموارد الطبيعية وتروج للنهج الشاملة لقطاعات عديدة على أساس أن نظم الأغذية والزراعة تواجه معوقات مختلفة وتتيح فرصاً مختلفة وقد يُؤثّر كل منها على النظم الأخرى. والتفاعل مع القطاعات الأخرى، مثل الطاقة والصحة والنقل، يمكن أن يضيف القيمة إلى إجراءات التكيف والتخفيف من التأثيرات في جميع القطاعات. وهذا يتطلب العمل مع الجهات المختلفة المتعددة صاحبة المصلحة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني وذلك على الصعد المناسبة (من الصعيد المحلي إلى الصعيد العالمي).

هاء - المبادئ التوجيهية

تهدف الاستراتيجية إلى تيسير تحوّل نظم الأغذية والزراعة ووسائل كسب العيش المعتمدة عليها لكي تصبح أكثر قدرة على المرونة إزاء آثار تغيّر المناخ. وترتكز هذه الاستراتيجية على المبادئ التالية المتعلقة بالإدماج الاجتماعي والاستدامة البيئية:

إعطاء الأولوية للأمن الغذائي والحد من الفقر وتحقيق الاستدامة

يؤدي تغيّر المناخ إلى تقويض الأمن الغذائي والتغذية وجهود الحد من الفقر وتحقيق الاستدامة في كثير من السياقات، كما أنه يتيح الفرص لإجراء تحسينات في مجالات أخرى. والتعامل مع تغيّر المناخ لا يحل محل اتخاذ إجراءات تبني على المهام الأساسية للفاو بل هو يُضاف إليها ولا بد منه لضمان استدامة هذه الإجراءات.

دعم دمج تدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات في السياسات ودعم تعميمها

تعمل الفاو على دمج تدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات في السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بقطاعات الأغذية والزراعة فضلاً عن دمج الاعتبارات المتعلقة بقطاعات الأغذية والزراعة في السياسات المتصلة بالمناخ. ويضع هذا التنسيق في السياسات أساساً قوياً لاتخاذ إجراءات مترابطة وقد ثبت أنه أكثر فعالية من الحلول القائمة بذاتها.

إعطاء الأولوية للأشد ضعفاً

في ظل الموارد المحدودة، يركّز التخطيط على تحديد وسائل كسب العيش والمجتمعات المحلية والنظم الأشد ضعفاً أمام التأثيرات السلبية المترتبة على تغيّر المناخ كما يركّز على العمل من أجل حماية هذه الوسائل والمجتمعات والنظم وتحسين الدعم المقدم إليها.

عدم إهمال أحد

إذ تستند الفاو إلى خبرتها الطويلة في العمل الذي محوره الناس في مجالات الزراعة والتنمية الريفية وتغيير المناخ، فإنها تسلّم بأن العمل المتعلق بالتكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره يتطلب طرق تشاركية وشاملة للجميع من أجل ضمان استفادة الجميع من هذا العمل وعدم إغفال أحد من الناس. وبناءً على ذلك، تضع الفاو في الاعتبار أوجه الضعف والاحتياجات والقدرات المتعلقة تحديداً بنوع الجنس بخصوص تغيير المناخ؛ وأوجه الضعف والاحتياجات والقدرات الخاصة بالسكان الأصليين؛ فضلاً عن تلك الخاصة بالمجتمعات الضعيفة الأخرى بما في ذلك المجتمعات التي تعيش في بيئات هشة مثل الأراضي الجافة والمناطق الجبلية أو الساحلية. ويجري تنفيذ استراتيجية الفاو المتعلقة بتغيير المناخ في سياق سياسة الفاو الخاصة بالمساواة بين الجنسين (2013)³³ وسياسة الفاو بشأن الشعوب الأصلية والقبلية (2010).³⁴

التعلم من الخبرة المكتسبة

تجري الاستفادة المثلى من إدارة المعرفة ومن الشراكات الاستراتيجية والتعاون بين الجنوب والجنوب والآليات الأخرى من أجل تقاسم الخبرات والاستفادة من الدروس المكتسبة وكذلك من أجل تحديد الثغرات التي يمكن أن تسدها الفاو هي وشركاؤها. وتسترشد هذه الاستراتيجية بالاستراتيجيات الأخرى ذات الصلة الموجودة لدى الفاو، وخاصة استراتيجية تنمية القدرات (2010)³⁵ واستراتيجية الشراكات (2012)³⁶.

الترويج للنُّهج العلمية القائمة على الأدلة

دائماً ما تكون التدخلات المدعومة من الفاو مبنية على العلم القائم على الأدلة. وفي الحالات التي توجد فيها أوجه عدم تيقن، تُقدّم سيناريوهات لدعم عملية صنع القرارات المستندة إلى معلومات.

الترويج للنُّهج القائمة على النظام الإيكولوجي

تقدم النظم الإيكولوجية خدمات قيمة يمكن أن تساعد على بناء المرونة والحد من حالة الضعف لدى الناس ووسائل كسب عيشهم إزاء التأثيرات المترتبة على تغيير المناخ. ذلك أن دمج حماية التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في استراتيجيات التكيف إنما يزيد من قدرة النظم البشرية والطبيعية على اكتساب المرونة إزاء المخاطر المناخية وغير المناخية، بما يعود بالفائدة على المجتمع والبيئة.

³³ منظمة الأغذية والزراعة، 2013. <http://www.fao.org/docrep/017/i3205e/i3205e.pdf>

³⁴ منظمة الأغذية والزراعة، 2010. http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/newsroom/docs/FAO_policy.pdf

³⁵ منظمة الأغذية والزراعة، 2010. <http://www.fao.org/docrep/meeting/019/k8908e.pdf>

³⁶ منظمة الأغذية والزراعة، 2012.

http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/corp_partnership/docs/stratbrochure_en_web.pdf

القيادة عن طريق القدوة

تشكل التدخلات تجسيدا للمبادئ التي تسعى هذه التدخلات إلى نقلها. وتبرهن الفاو على التزامها من خلال مراعاة الاعتبارات المتعلقة بتدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات في برامجها وفي دورة مشاريعها. وإضافة إلى ذلك، فإن المنظمة ملتزمة بمستقبل مستدام عن طريق مواصلة خفض البصمة البيئية لعمليات الفاو نفسها المضطلع بها في إطار سياستها الخاصة بالمسؤولية البيئية للمنظمة والمتصلة بشكل وثيق بمبادرة 'خضرة الأمم المتحدة الزرقاء'.³⁷ وتوجد طرق هامة تدعم بها الفاو على نحو متزايد نفسها وشركاءها في مجال السعي إلى تحقيق تنمية خضراء وهي طرق تتمثل في تحقيق الكفاءة في مشاريع التشييد وفي مكاتب الفاو، والسفر الذكي، وممارسات المشتريات المستدامة.

واو - النتائج المتوقعة

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق النتائج الشاملة التالية:

- النتيجة 1: تحسين دمج الاعتبارات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والزراعة والغابات ومصايد الأسماك في الحوكمة الدولية المتعلقة بتغير المناخ عن طريق تعزيز مشاركة منظمة الأغذية والزراعة (الفاو).
- النتيجة 2: تحسين قدرات البلدان الأعضاء بشأن تغير المناخ عن طريق قيادة الفاو بوصفها جهة مقدّمة للمعرفة التقنية والخبرة الفنية.
- النتيجة 3: تعزيز التنسيق والتعلم وإنجاز أعمال الفاو بشأن تغير المناخ.

النتيجة 1: تحسين دمج الاعتبارات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والزراعة والغابات ومصايد الأسماك في الإدارة الدولية المتعلقة بتغير المناخ عن طريق تعزيز مشاركة منظمة الأغذية والزراعة

سيجري تعبئة المهام الأساسية للفاو المتصلة بالدعوة المستندة إلى البراهين والاتصال والحوار بشأن السياسات والشراكات لكي تفي بمتطلبات القطاعات الزراعية في مجال الإدارة الدولية للمناخ.

أنشطة الدعوة والاتصال

ازدادت في السنوات الأخيرة مشاركة الفاو في المحافل الدولية التي تتناول موضوع تغير المناخ وسيجري زيادة التوسع في هذه المشاركة بغية ترويج التوقعات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والزراعة والغابات ومصايد الأسماك ووسائل كسب العيش في المناطق الريفية وإدارة الموارد الطبيعية وصونها. وهذه المحافل تشمل الهيئات المعنية باتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، وأهداف التنمية المستدامة، وخطة عمل أديس أبابا في سياق خطة التنمية المستدامة لعام

2030؛ والاتفاقيتين الشقيقتين لاتفاقية تغيّر المناخ وهما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي؛ وإطار سيندائي للحد من أخطار الكوارث؛ وعملية مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، ضمن محافل أخرى.

وعلى الصعيد العالمي، ستدافع الفاو عن الحاجة الملحة إلى التصدي لتغيّر المناخ وإلى تعزيز نظم الحماية الاجتماعية من أجل الحد من الضعف الشديد إزاء تغيّر المناخ وللتخفيف من الفقر. وسيبحث دور تغيّر المناخ في إطلاق النزاعات أو تفاقمها وفي الهجرة وإثارة عدم الاستقرار الاجتماعي عن طريق ما يمارسه من ضغوط على نظم الأغذية والزراعة وعلى المجتمعات الريفية. وستوسع الفاو من نطاق مشاركتها لكي تشمل المحافل التي لم تُدرج على تناول القطاعات الزراعية.

وسيكون من الأمور الحيوية في هذا الصدد القيام على نطاق واسع بإتاحة وعرض البيانات وموارد المعلومات والمعرفة والتكنولوجيات المتعلقة بتدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات والتي يمكن للفاو أن تقدمها، بما في ذلك نواتج عالمية مثل البيانات المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي حول العالم أو قواعد البيانات العالمية بشأن غازات الاحتباس الحراري في ما يتعلق بالزراعة واستخدامات الأراضي.

الحوار بشأن السياسات

ستقوم الفاو، وهي تُسهّم في هذه العمليات العالمية، بالعمل عن طريق شبكاتها من المكاتب اللامركزية بغية مساعدة المشاركة الوطنية والإقليمية في عمليات الحوكمة المتصلة بتغيّر المناخ بقصد تسليط الأضواء على احتياجات التكيف الهامة لدى القطاعات الزراعية وإمكانات التخفيف من التأثيرات التي تنطوي عليها هذه القطاعات. وإن الفاو، وهي تفعل ذلك على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي، ستعمل على ربط قطاعات الأغذية والزراعة بالقطاعات التي تتناول بالدرجة الأولى تغيّر المناخ والاستثمار، وكذلك بالقطاعات التي لديها اهتمامات مترتبة على ذلك مثل القطاعين الصحي والاجتماعي وقطاعات العمل والتعليم والدفاع وقطاعات أخرى.

الشراكات

تؤدي الشراكات إلى توسيع وزيادة معارف الفاو وخبرتها الفنية وقدرتها على تقديم هذه المعارف والخبرة في البلدان والمناطق المختلفة. وسيجري تعزيز عملية تحقيق هذه الاستراتيجية عن طريق إقامة شراكات مع وبين الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال العمليات المناخية والإنمائية الدولية، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة والمنظمات العامة والخاصة والمنظمات البحثية ومنظمات المجتمع المدني.

وسيؤدي توجيه التمويل المناخي إلى نظم الأغذية والزراعة إلى المساعدة بوجه خاص على تلبية احتياجات التكيف الخاصة بهذه النظم وتحقيق إمكاناتها من حيث التخفيف من التأثيرات. وعلى الصعيد الدولي، تدخل الفاو في شراكات مع هيئات التمويل بما فيها الصندوق الأخضر للمناخ ومرفق البيئة العالمية ومصارف التنمية الإقليمية والشركاء

الإنمائيون المتعدّدو الأطراف والثنائويون والقطاع الخاص فضلاً عن المشاركة في فرص التمويل المبتكر الأخرى، بغية الارتقاء بمكانة نظم الأغذية والزراعة في قرارات التمويل.

النتيجة 2: تحسين قدرات البلدان الأعضاء بشأن تغيير المناخ عن طريق قيادة الفاو بوصفها جهة مقدّمة للمعرفة التقنية والخبرة الفنية

تفيد كل مهمة من المهام الأساسية للفاو في مساعدة البلدان الأعضاء على مواجهة التحدي المناخي. وسيجري التوسّع في الدعم المقدّم وذلك كما يلي.

في مجال إقرار القواعد ووضع المعايير، ستكفل الفاو أن تُؤخذ المناظير المتعلقة بتغيير المناخ في الحسبان وأن يجري التأكيد عليها لكي يمكن للبلدان أن تعتمد نهجاً مشتركة ومتكاملة في الوقت الذي تزيد فيه إلى أقصى حد من إمكانيات التكيف والتخفيف من التأثيرات التي تنطوي عليها جميع جوانب عملية إنتاج الغذاء واستهلاكه. وسيجري أيضاً إدراج جوانب معينة من تدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات في مدونات قواعد الممارسة والمبادئ التوجيهية وفي الوثائق الأخرى التي تدعم التنفيذ الفعال للقواعد والمعايير المتفق عليها.

وستدعم الفاو تعزيز القدرات المؤسسية من أجل توليد وتجميع واستخدام بيانات ومعلومات مصنّفة ذات صلة بتدابير التكيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره (تدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات)، في ما يتعلق مثلاً بالطقس والغلة (المستويات والاستقرار) والخسائر الناجمة عن الظواهر المتصلة بالمناخ، وفي ما يتعلق أيضاً بانبعاثات غازات الاحتباس الحراري (المستويات الراهنة والإمكانات المتوقعة في ظل السيناريوهات المحسّنة)، وكربون التربة، ومدى توافر المياه. وستواصل الفاو أيضاً جمع ونشر البيانات ذات الصلة التي تدعم صنع القرار والتخطيط القائمين على الأدلة. كما ستواصل الفاو تقديم وتحسين الأدوات والخدمات التي تستخدم البيانات الوطنية، مثلاً لعمليات تقدير حالة الضعف وخدمات المعلومات المناخية، مع زيادة التأكيد على تدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات في نظم الأغذية والزراعة.

وتتيح الفاو، وفقاً لولايتها، محفلاً محايداً للحوار بشأن السياسات يتيح الفرص لتناول القضايا الناشئة المتعلقة بتغيير المناخ. ويمكن لهيئات إدارة الفاو، داخل المنظمة وفي الأقاليم، هي والمحافل المكرسة القائمة على قضايا معينة، أن تساعد على تحسين فهم واعتماد البلدان الأعضاء لأفضل الممارسات المتعلقة بالتكيف والتخفيف من التأثيرات.

وعلى الصعيد الوطني، ستدعم الفاو البلدان في العمليات الوطنية التي تغذي الحوار السياسي والاستراتيجي واستراتيجيات الاستثمار على الصعيدين الإقليمي والدولي. وأحد الأمثلة الهامة هنا هو العمليات الوطنية الرامية إلى وضع خطط لتنفيذ المساهمات المحددة وطنياً. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستساعد الفاو على تحسين الاتصال والتنسيق في ما بين وزارات الزراعة ومصايد الأسماك والغابات والأغذية (التي كثيراً ما يجري تهميشها في المشاركة الوطنية في الحوار

المتعلق بتغيير المناخ وفي عمليات تمويل الأنشطة المناخية)، ووزارات البيئة والطاقة والصناعة والمالية والمؤسسات الأخرى التي تقوم عادة بدور قيادي في هذه العمليات. وسيجري التأكيد على صلة ذلك بالأمن الغذائي والاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وكذلك على الإمكانيات الهامة في مجالي التكيف والتخفيف من التأثيرات التي تنطوي عليها نظم الأغذية والزراعة.

أما تقديم معرفة وتكنولوجيات الفاو إلى الأعضاء فيتحقق في المقام الأول عن طريق الدعم المتعلق بالتنفيذ المقترن بأنشطة تنمية القدرات. وبخصوص التكنولوجيات والممارسات والعمليات التي تدعم النهج الذكية مناخياً بشأن الإنتاج الغذائي والزراعي وبشأن الإفادة منه، فإنه سيجري تطويرها ورصدها ونشرها عندما يثبت أنها ناجحة. وستقوم الفاو، بالتعاون مع المشتغلين بهذا المجال والمنظمات البحثية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بزيادة جهودها إلى أقصى حد في هذا المجال. وبخصوص التكنولوجيات والنهج المثبتة، ستعمل الفاو مع الحكومات والشركاء التمويليين بغية التوسع في تقديمها.

وستعتمد الفاو بصورة خاصة إلى التوسع في أعمالها الرامية إلى زيادة قدرات البلدان على أن تدمج على نحو فعال الاعتبارات المتعلقة بالأمن الغذائي والاعتبارات الزراعية في سياساتها واستراتيجياتها وبرامجها الوطنية والإقليمية المتعلقة بالتكيف مع تغيير المناخ وبالتخفيف من آثاره (وخاصة في كل من: المساهمات المحددة وطنياً وخطط التكيف الوطنية وإجراءات التخفيف من التأثيرات الملائمة وطنياً) وفي تنفيذ إطار سينداي للحد من أخطار الكوارث. وستقوم الفاو من ناحيتها بزيادة مساعداتها المقدمة إلى البلدان في دمج الاعتبارات المتعلقة بتغيير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والبرامج الوطنية والإقليمية المتعلقة بالزراعة والغابات ومصايد الأسماك. وبالمثل، سيستفاد من الأولويات المناخية الوطنية في أطر البرامج القطرية للفاو لكي يكون توجيه الموارد والأعمال المضطلع بها أكثر ما يكون فعالية. وسيساعد التعاون وتنمية القدرات مع الشركاء الرئيسيين على ضمان التنفيذ الفعال والأكثر استدامة.

وستقدم الفاو أيضاً الدعم المنهجي من أجل تيسير إمكانية حصول البلدان على التمويل للقطاعات الغذائية والزراعية عن طريق تحسين إمكانية الحصول على التمويل الدولي والمناخي وتقديم المساعدة لغرض صياغة برامج الاستثمار ودعم البلدان في مجال جعل استثماراتها المحلية أكثر ذكاء من الناحية المناخية. ويتسم التوسع في أسواق تكنولوجيات تغيير المناخ والطاقة بأهمية عظمى في جعل القطاعات الغذائية والزراعية أكثر استدامة، ما يمكن من إنتاج قدر أكبر بموارد أقل مع زيادة الفوائد المشتركة إلى أقصى حد. وتهدف الفاو إلى تعبئة الاستثمارات في هذه الأسواق، بتقديم الدعم التقني إلى الحكومات والمؤسسات المالية الدولية وبتقاسم أفضل الممارسات بشأن النماذج الناجحة في مجالي التنفيذ وأداء الأعمال. وسيؤدي الربط بين استراتيجيات الاستثمار وعمليات السياسة العامة إلى التمكين من إحداث التغييرات التحويلية الواسعة النطاق التي تتطلبها الفعالية في تدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات.

وليس بمقدور الفاو وحدها أن تتحمل مهمة ضمان اتباع تدابير شاملة للتكيف والتخفيف من التأثيرات في جميع نظم الأغذية والزراعة، في سياق يتعلق بدعم الأمن الغذائي والتغذوي، وبالتكثيف المستدام للإنتاج، وبالإنصاف الاجتماعي، ومقومات البقاء الاقتصادي، والتحلي بالمرونة. ولذلك، ستدخل الفاو في شراكات مناسبة لتحقيق التضافر والتكامل بين الموارد المالية والبشرية والطبيعية والتقنية المطلوبة لتحقيق هذه المهمة ولتحقيق فعاليتها جميعاً.

ونشاط الدعوة والاتصال هو مكون أساسي من مكونات العمل المتعلق بتغيير المناخ، فهو يبني الوعي والالتزام لدى جميع الجهات صاحبة المصلحة، ابتداءً من القادة السياسيين إلى المستهلكين والعاملين في مجالي الأغذية والزراعة، وجميعهم يسهمون بإسهامات مهمة في جهود التكيف والتخفيف من التأثيرات.

وهناك حاجة ملحة إلى تشجيع وتوسيع نطاق الممارسات الجيدة بغية بناء المرونة المحلية ودعم جهود البلدان في مجال تعزيز الاتساق بين التكيف مع تغيير المناخ (بما يشمل كلاً من التكيف مع التغيير الذي يحدث ببطء ومع الظواهر البالغة الشدة) ونهج الحد من أخطار الكوارث، فضلاً عن استكشاف الفرص المتاحة للتخفيف بما يتمشى مع أهداف سياسات البلدان والتزاماتها الوطنية. ومما سيكون له أهمية حاسمة أيضاً الترويج في بداية السلسلة لنهج التكيف والوقاية باعتبارها طريقة فعالة من حيث التكلفة للتعامل مع التأثيرات الكبيرة للأحداث الجوية البالغة الشدة الناجمة عن تغيير المناخ.

النتيجة 3: تعزيز التنسيق والتعلم وإنجاز أعمال الفاو بشأن تغيير المناخ

من أجل دعم التنفيذ الناجح للنتيجتين 1 و2، ستقوم الفاو بتحسين وتبسيط إنجازها للأعمال المتعلقة بتغيير المناخ مما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

وستوضّح الفاو أدوار آليات التنسيق الداخلية، وتطوير المعارف والإدارة، والابتكار التقني والإنجاز، وستعزز هذه الآليات عند الضرورة. وستُدعم هذه الاستراتيجية ببرنامج واسع النطاق ومستمر لضمان الفهم الجيد لما يمكن للفاو أن تقدمه إلى البلدان بشأن تدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات في إطار نظم الأغذية والزراعة وللکیفیه التي يمكن بها إنجاز هذا الدعم على أنجع وجه ممكن. وسيوجّه هذا التعليم بشكل خاص إلى من يعملون مباشرة مع المناظرين لهم على الصعيد الوطني.

ويهيئ القسم المتعلق بالتنفيذ من هذه الاستراتيجية الفاو لكي تحقق النتيجة 3 فتتمكن بذلك من تقديم الدعم المبيّن في النتيجتين 1 و2.

زاي - تنفيذ استراتيجية تغيير المناخ

يعتمد التنفيذ الناجح لاستراتيجية عمل الفاو في مجال تغيير المناخ على إسهام جميع وحدات الفاو في جميع المواقع في برامجها الاستراتيجية وعلى المشاركة النشطة من جانب البلدان الأعضاء والجهات الشريكة. وستعرض بإسهاب أكبر في خطة من خطط العمل طرق التنفيذ من أجل تحديد الأدوار والمسؤوليات؛ وشرح كيفية زيادة فعالية القدرات والهياكل التنظيمية؛ وتحديد المهام الرئيسية للاستراتيجية.

برامج تغيير المناخ

على مستوى الفاو، يفيد الإطار الاستراتيجي في التمكين من القيام بالتخطيط المنظم الشامل للجميع، امتداداً من الصعيد القطري إلى الصعيد العالمي. وسيجري مواصلة أخذ آثار تغيير المناخ والفرص المرتبطة به في الاعتبار على النحو المناسب في كل برنامج استراتيجي على المستويين الإقليمي والقطري.

وعلى الصعيد القطري، تعمل الفاو في إطار شراكة مع البلد المضيف عن طريق أطر البرمجة القطرية المتفق عليها بصورة مشتركة. وفي الجولة القادمة لعملية إعداد هذه الأطر، ستشجع الفاو الشركاء القطريين على السعي إلى تحقيق الاتساق مع المساهمات المحددة وطنياً وعلى أن تكون أولوياتهم الخاصة بالمناخ منعكسة ومدمجة بشكل جيد في سياساتهم واستراتيجياتهم.

تقاسم المعرفة ورعاية التعلّم

في مجال سريع التطور والتنوع مثل تغيير المناخ، يكون من الحيوي توافر إمكانية الحصول على أحدث البيانات والمعارف وكذلك على الفرص المتاحة للتعلّم المستمر. وستتوسع الفاو في إتاحة فرص التعلّم في ما يتعلق بتدابير التكيف والتخفيف من التأثيرات. وسيؤدي تعزيز قدرات المكاتب ومكاتب الاتصال القطرية وشبه الإقليمية والإقليمية إلى تمكينها من المشاركة على نحو فعال في ما يتصل بتغيير المناخ من عمليات ومع جهات صاحبة مصلحة في هذا الصدد. كما أن تعزيز التنسيق وزيادة التعلّم داخل الفاو سيكفل تقديم الدعم الرفيع الجودة إلى البلدان الأعضاء. وستعمل الشبكة التقنية المعنية بتغيير المناخ على تقاسم المعارف وتقديم فرص التعلّم إلى الأفراد والوحدات والمنظمة ككل.

التوعية بأهدافنا وإنجازاتها

ستكون التوعية بأهداف استراتيجية الفاو في مجال تغيير المناخ أمراً مهماً داخل الفاو وخارجها على السواء. فالتواصل الداخلي سيدعم موظفي الفاو العاملين في تنفيذ الاستراتيجية وسيروجّ فهم الدور المعزّز للمنظمة بشأن تغيير المناخ وآثاره على عملياتها. والتواصل الخارجي بخصوص رؤية الفاو بشأن تغيير المناخ وبشأن إنجازات الفاو في مجال

العمل المتعلق بالمناخ في سياق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة سيصبح جزءاً لا يتجزأ من أنشطة الاتصال المؤسسية للمنظمة مع البلدان الأعضاء والمجتمع الدولي وعامة الجمهور.

زيادة تأثيرنا إلى أقصى حد عن طريق الشراكات الاستراتيجية

ستقوم الفاو بإنشاء شراكات استراتيجية مع القطاعين العام والخاص وبتعزيز القائم منها بغية توسيع نطاق قدرتها على الإنجاز وتكتملة هذه القدرة وزيادة رفع مستوى جودة الأعمال المضطلع بها. وتقدم منظمات المجتمع المدني ومنظمات المنتجين توقعات واقعية قيمة وتعزز تمثيلية ومشروعية العمليات والمبادرات المتصلة بوسائل كسب العيش للشعوب. وستكون الشراكات التي تقام مع المؤسسات الاستثمارية مفيدة للجانبين وهو ما يسمح للفاو بالإسهام بأدواتها وبياناتها وخبرتها الفنية لكي يستفاد بها في إطار شبكة أوسع من البرامج، فضلاً عن تحسين فرص تعبئة الموارد. أما التعاون مع القطاع الخاص - بما في ذلك التعاون مع صغار الملاك ومع المنتجين والمجهزين - فسيجلب الخبرة الفنية في مجال تحسين سلاسل القيمة والاستثمارات المحتملة بغية زيادة التمويل العام.

قياس التقدم الذي نحزره

يتيح الإطار الاستراتيجي للفاو المستند إلى النتائج الوسائل اللازمة للقيام على نحو منظم وشامل للجميع بالتخطيط للأعمال المتعلقة بتغير المناخ التي تُسهم في تحقيق النتائج المتفق عليها مقياساً بالأهداف الفرعية والمؤشرات الموضوعية وبرصد هذه الأعمال وقياس مدى تأثيرها. وتتسم أنشطة الفاو في مجال تغير المناخ بأهمية بالغة لتحقيق نتائج محددة في الخطة المتوسطة الأجل والتي تُسهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في مكافحة الفقر والقضاء على الجوع. وسيجري تعقب مسار المؤشرات ذات الصلة المستمدة من إطار الفاو الاستراتيجي وكذلك من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، كما سيجري تحليل هذه المؤشرات بغية المساعدة على قياس مدى إنجاز أهداف هذه الاستراتيجية.

خطة عمل

ستُعرض بإسهاب أكبر في خطة عمل³⁸ طرق التنفيذ من أجل تحديد الأدوار والمسؤوليات؛ كما ستُشرح الكيفية التي يجري بها زيادة فعالية القدرات والهياكل التنظيمية القائمة والمنقحة؛ وستُحدد المهام الرئيسية في الاستراتيجية مثل الاتصال والشراكات وتعبئة الموارد.

³⁸ FAO, 2015. www.fao.org/3/a-mo711e.pdf